

احاديث نبوية جهادية

العدد ٤٩ **الترجمية ٨**

احاديث نبوية جهادية

المجاهد الشكور بين حبيب النبي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحباؤه الغر المحجلين والتابعين وتلميذ التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد فهذه بعض احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل الجهاد والمجاهدين في زمن تخلى فيه بعض الجهلة عن هذه الفريضة العظيمة بل وصل الامر ببعضهم إلى انكار مشروعيته ضاربين بعرض الحائط نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الصريحة وهم يزعمون انهم هم لوجه من يتبع السنة الغراء متحاملين وزرهم واوزار من يتبعونهم بغير علم.

الحديث الاول: عن عبد الرحمن بن حبيب السلمي قال: خطب النبي ﷺ فحث على تجهيز جيش العسرة فقال عثمان بن عفان: عني: عني مائة يعبر باحلاسها، واقتنها. قال ثم نزل مرآة من المنبر ثم حث، فقال عثمان: عني مائة اخرى باحلاسها، واقتنها. قال فرأيت رسول الله ﷺ يقول: (بيده هكذا بحركتها) واخرج عبد الصمد يده كالمعجب: (ما على عثمان ما عمل بعد هذا) «رواه احمد»، وفي رواية البيهقي (مضمر عثمان بعدها او بعد اليوم).

الحديث الثاني: عن جابر بن عبد الله قال: ان رسول الله ﷺ بعث بعثا عليهم قبس بن سعد بن عبادَةَ ﷺ فجهدوا فخر لهم تسع ركائب. فلما قدموا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (ان الجود من شيمة اهل ذلك البيت) «رواه ابن عسكرو وغيره».

العدد ٤٩ **الترجمية ٩**

احاديث نبوية جهادية

المجاهد الشكور بين حبيب النبي

هذا الحديث في الاتفق على المجاهدين في سبيل الله وفيه ان النبي ﷺ ارسل قوة من المسلمين في مهمة جهادية وكان قائدها هو الصحابي الجليل قبس بن سعد بن عبادَةَ ﷺ وقد اصاب هذه القوة تعب وجوع شديدان جراء خروجهما للجهاد في سبيل الله ﷺ فما كان من قائدهم الكريم الا ان بالغ في اكرامهم فذبح لهم من ماله الخصب تسع نوق ليأكلوا منها ما شاءوا مبالغة في اكرامهم لتعلمه بفضل المجاهدين ومقامهم الرفيع فلما رجعوا من غزوتهم تلك اخبر المجاهدون رسول الله ﷺ بنجح قبس للركائب التسع فلم يتهمه النبي ﷺ بالتبذير والاسراف بل الثنى عليه قائلا انه ينتمي إلى بيت ومن شيمة اهل ذلك البيت الجود والكرم.

الحديث الثالث: عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من جهز غزايًا في سبيل الله حتى يستكمل كان له مثل اجره حتى يموت او يرجع) «رواه ابن عسكرو وابن عسكرو والاصمعي».

هذا حديث من احاديث الجهاد بالمال لاسيما لمن عجز عن الجهاد بالنفس وقد سمعه سيدنا عمر ﷺ من فم رسول الله ﷺ ومعناه ان من جهز مجاهدا في سبيل الله تجهيزا كاملا فكفاه مؤونة التجهيز كان له مثل اجره ما دام يجاهد اعداء الله في سبيل الله ولا ينقطع ذلك الثواب العظيم حتى يستشهد ذلك المجاهد او تنتهي مهماته الجهادية.

فيعود إلى بيته الذي خرج منه.

الحديث الرابع: عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: (افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه على فرس في سبيل الله، ودينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله) «رواه ابن عسكرو وغيره».

يبين لنا رسولنا الكريم ﷺ افضل وجوه الفسق المال فيقول ان افضل الدنانير ثوبا هو ما ينفقه المسلم على عياله لأنه مسؤول شرعا عن عائلته، ودينار ينفقه على فرس يقتل عليها في سبيل الله لأنها كانت مراكب الحرب في ذلك الزمان والمدركات والعربات والثقلات تقوم مقامها اليوم، ودينار ينفقه المسلم على اخوانه الذين يجاهدون معه في سبيل الله تعالى فيوسع عليهم ويشري لهم ما يحتاجون اليه لان اكرامهم واجب فهم صفوة خلق الله الحافظون بجهادهم لدين الله من كيد الأعداء وشرهم، ولا يخفى على المسلم ان ترتيب انواع الاتفق التي ذكرت في الحديث الشريف ليس تفضيل المتقدم منها على المتأخر فالدينار الذي ينفق على العيال ليس افضل من الدينار الذي ينفق على الجهاد فواو العطف للجمع في الحكم لا ترتيب الأفضلية.

وصلنى الله تبارك وتعالى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.